حول هذه المجموعة

«نفائس المخطوطات» هي مجموعة جديدة تعرض فيها أفضل أعمال المنجزة في الحضارة الإسلامية و هي اعمال هامة و ثمينة. تشمل هذه المجموعة المصاحف الشريفة والأدعية والكتب الدينية والأدب والعلوم و المرقعات واللوحات. و نظراً لأهمية ومكانة مصحف القرآن الكريم، تم في الخطوة الأولى، في قسم «كنوز المخطوطات الإسلامية المقدسة»، سيتم نشر الكتب المصاحف الشريفة و التي تمت كتابتها بواسطة مشاهير خطاطي الحضارة الإسلامية و ذلک باهتمام بالغ و نذكر من هولاء الخطاطين كل من: ياقوت المستعصمي، علي رضا عباسي، زين العابدين كاتب الشيرازي، ابن البواب البغدادي، أحمد النيريزي، مير علي الكاتب الهروي، عبد الله الهروي المعروف بالطباخ، أحمد بن يحيى السهروردي وغيرهم. ومن المؤمل أن تكون المجموعة مفيدة لكل أطياف الناس و تكون خاصة مفيدة للباحثين والفنانين وعشاق التاريخ والحضارة الإسلامية وكذلك الباحثين في الدراسات القرآنية.

الجزء الثالث من القرآن الكريم

بخط الخطاط الشهير الايراني

زين العابدين
إبن محمد
كاتب الشيرازي

الجزء الثالث من القرآن الكريم
بخط الخطاط الشهيرالايراني

زين العابدين بن محمد كاتب الشيرازي

العمل الحالي هو الجزء الثالث من مصحف القرآن الكريم و الذي يشمل ثلاثين جزء بقلم «زين العابدين بن محمد كاتب الشيرازي» الذي ذكر تاريخ كتابته عام ٨٨٨هـ (١٤٨٣م). هذه النسخة محفوظة في المجموعة الإسلامية لـ «مكتبة تشستربيتي» تحت رقم Is.1502.

وكانت مدينة شيراز من مراكز الكتابة والتأليف المهمة والبارزة في عهد «ملوك آق قويونلو» في القرن التاسع الهجري، وقد قام زين العابدين كاتب الشيرازي بكتابة المصحف المكون من ثلاثون جزءً و الذي نقدم لكم الجزء الثالث منه، لأبن السلطان «ازون حسن» و الذي كان يدعى «يعقوب بيك بن ازون حسن»، و إن الكاتب الشيرازى كان كاتباً غزير الإنتاج، و هناك الكثير من المصاحف التي تمت كتابتها بواسطته و من ضمنها مخطوطة جميلة للمصحف بشكل كامل، حيث يرجع تاريخ كتابتها لعام ٨٧٦ الهجرية.

تحتوي النسخة المذكورة على ٢٤ ورقة بأبعاد ٣٩٣ × ٣٠٧ × ٢٣ ملم. الصفحتان الافتتاحيتان مذهبة ويسود فيها استخدام اللون الأزرق السماوي. ولقد كتب في الصفحة الأولى من الصفحتين الأوليين، في النقش العلوي «الجزء الثالث» وفي الصفحة المقابلة مكتوب «من الأجزاء الثلاثين» بقلم ذهبي.

وفي الكتيبة الموجودة أسفل الصفحة الأولى، بحسب نقوش الصفحات الافتتاحية لكافة المصاحف، نشاهد الآية «لا يمسه إلا المطهرون» (الآية ٧٩ من سورة الواقعة) وفي الصفحة المقابلة «تنزيل من رب العالمين» (الآية ٨٠ من سورة الواقعة) مكتوبة بالذهب. لقد استخدم زين العابدين الشيرازي لكتابة هذا العمل ثلاثة خطوط هي: «المحقق» ، «النسخ» و «الثلث» وفي كل صفحة، كتب السطر العلوي والسفلي بخط المحقق وبالحبر الأسود، والخط الأوسط ذهبي وبخط «الثلث» وفي الإطارات الواقعة بين السطرين الأول والثاني والسطرين الثاني والثالث، كُتب النص في سطرين أقصر بخط النسخ، كما كتبت رموز الوقف بالحبر الأحمر.

الجزء الثالث من القرآن الكريم
تاريخ كتابة: ٨٨٨هـ (١٤٨٣م)
رقم المخطوطة: Is.1502

المجموعة الإسلامية، مكتبة تشستر بيتي
اسم الخطاط: زين العابدين بن محمد كاتب الشيرازي
نوع الخط: المحقق، الثلث، النسخ

ظهرت هذه الطريقة المتمثلة في استخدام خطين أو ثلاثة خطوط في كتابة النص الرئيسي للمصاحف في نهاية القرن الثامن الهجري. ومن القرن التاسع فصاعداً، تم استخدام الخط الثلث أو المحقق الجلي للخطوط الكبيرة، و خط النسخ أو الريحان الخفي للخطوط الوسطى. ورغم أن الاستخدام الأكبر لخط النسخ يلاحظ في كتابة القرآن والأدعية والأحاديث والكتب التاريخية والعلمية والنصوص الطويلة والضخمة، إلا أن له دوراً أبرز في كتابة المخطوطات. و يرجع استخدام الخطوط المذكورة التي استخدمها الخطاط زين العابدين الشيرازي في هذا العمل إلى وضوحها. إن عدم استخدام الخطوط المعقدة والانتباه إلى سهولة قراءة الخط في كتابة القرآن هو أمر متجذر في التقاليد والروايات الإسلامية.

وتتضمن الصفحة الأخيرة من هذه المخطوطة للمصحف نهاية الآية ٩١ من سورة آل عمران، تصديقاً لقول الله والرسول صلى الله عليه وآله وسلم، تاريخ نوعية الكتابة بحسب «شيلا بلير»، تعتبر من أفضل الأمثلة على فن الكتابة للخطاط زين العابدين الشيرازي و التي يمكن رؤيته في الصفحة الأخيرة من المخطوطة؛ لأن معظم انواع الخط الستة لقد استخدمت فيه. السطر الأول منه كالصفحات السابقة مكتوب بخط المحقق وبالحبر الأسود، والسطر التالي وهو نهاية النص القرآني كتب بخط النسخ وبالطبع مع تغيير في اتصال الحروف «ناصرين» والسطر الذي بعده وهو «صدق الله العلي العظيم» وهو مكتوب ايضاً بنفس خط النسخ وطبعا مع تغييرات أكثر في اتصالات، و هو مشابه لخط «الرقعة».

السطر الكبير التالي هو «وصدق رسول الله النبي الكريم» كالأسطر الوسطى من الصفحات السابقة هو بخط الثلث و مذهب و محاط باللون الأسود، والسطرين التاليين يحتويان على تاريخ المخطوطة و اسم الخطاط «خدم بكتبه أقل خلق الله تعالى.... سنة ثمان وثمانين و ثمانمائة» بخط ريحان، والسطر الأخير «و صلى الله على خير خلقه محمد وآله وسلم» مكتوباً بخط التوقيع.

أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من
النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها
خالدون ٩ ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه
أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي
ويميت قال أنا أحيي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي
بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي
كفروا والله لا يهدي القوم الظالمين

ولو افتدى به أولئك لهم عذاب
أليم وما لهم من ناصرين
صدق الله العلي العظيم
وصدق رسوله النبي الكريم
وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وسلم